ـ(388)ـ د ـ مقاومة الدعوة: حين بعث النبي بالإسلام تحدث الناس عنه وعن دعوته، وكانت قريش اقلهم حديثا، لأنهم لم يعنوا به أول أمره وظنوا ان حديثه لن يزيد عن حديث الرهبان والحكماء، ولذلك لم ينفروا منه ولم ينكروا عليه واستمر على ذلك إلا انهم بعد ان مضت مدة قصيرة على دعوته وبدأوا يحسون بخطورة هذه الدعوة أجمعوا على خلافه وعداوته ومحاربته، بالحط من شأنه وبتكذيبه، ثم تقدموا إليه يسألونه عن معجزاته التي يثبت بها رسالته، وهكذا صاروا يهاجمون النبي ودعوته بأسلوب تهكمي لاذع، ولكن ذلك لم يثنه عن دعوته بل استمر يدعو الناس إلى الإسلام ويذكر الأصنام ويعيبها ويطعن عليها ويسفه عقول عبدتها، فعظم الأمر عليهم واستعملوا جميع الوسائل لإرجاعه عن دعوته فلم يفلحوا وكان من أهم الوسائل التي اتخذوها لمقاومة هذه الدعوة وسائل ثلاثة: 1 ـ التعذيب للرسول صلى ا عليه وآله وسلم والمسلمين. 2 ـ الدعاية الداخلية والخارجية ضد الإسلام والمسلمين. 3 ـ المقاطعة. اما التعذيب فقد كان يقع على النبي وعلى إتباعه المسلمين جميعا، وقد تفننوا في ايقاع الأذى واستعملوا جميع صنوفه، فما زادهم ذلك إلا ثباتا وإيمانا، وهكذا استمرت قريش في تعذيب النبي وأصحابه. ولما رأت قريش ان ذلك لم يفدها لجأت إلى سلاح آخر هو: سلاح الدعاية ضد الإسلام والمسلمين في كل مكان، واستعملت الدعاية بكل نواحيها، ضد العقيدة الإسلامية وصاحبها، واتهامه فيها واتهامها لذاتها، وأخذوا يكذبون على الرسول ولكن هذه الدعاية لم تنفع ولم تحل بين الناس وبين دعوة الإسلام.